الديكور المسرحي الرمزي في ضوء تقنية الحاسب الألي (الواقع الإفتراضي) كأحد عناصر السينوغرافيا (لتحقيق الدراماتورجيا الفنية)

Symbolic theatrical decoration in light of computer technology (virtual reality) as one of the elements of scenography (to achieve artistic dramaturgy)

م.د/ مروه وائل محمد السفطي

مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث، المعهد العالي للفنون التطبيقية بالتجمع الخامس، Marwasafty1987@gmail.com

ملخص البحث: Abstract

يخوض البحث الحالي التعرف الي توظيف تقنية الحاسب الآلي في تشكيل ديكور العرض المسرحي الرمزي لتحقيق الدراماتورجيا .للتقنية الرقمية اهمية بالغة في تشكيل العرض المسرحي بوصفها وسيلة حديثة فنية وجمالية وفكرية وتقنية لإيصال الموضوع بشكل متكامل فضلا عن كونها ترتبط أرتباطاً وثيقاً بالرؤية الإخراجية الإبداعية والتصميمية الإبداعية، وتقدم نماذجاً متنوعة ذات دلالات متعددة من حيث إنتقالها ودفعها لعجلة العلاقات المتمثلة بتوضيح أشكال السينوغرافيا والصراع الدرامي وفق الدواقع المتعددة للمخرجين والمصممين . كما يعد إستخدام التقنية الرقمية في المسرح المعاصر نتيجة لما شهده الفن المسرحي من تطورات كبيرة في مجال التكنولوجيا في العقود الأخيرة مما أدي هذا التطور بشكل مباشر إلي خلق أفاقاً جديدة أمام المخرج ولا سيما مصممين السينوغرافيا بإكتشاف سبل جديدة وأدوات حديثة في تشكيل فضاءات متعددة لامتناهية من الإحتمالات التخيلية في العرض المسرحي عن طريق التقنية الرقمية التي تعطي رؤية فنية وفكرية في تجسيدات وبنانات ضوئية علي الخشبة، وذلك لتغذية الذائقة الجمالية لدي المتلقي، حيث يتغلب عليها عنصر التشويق في خلق بيئة تقترب إلي ذهن المتلقي، ولذلك أصبحت التقنية الرقمية وسائطها في عصرنا الحالي لا تقتصر علي تسليط الضوء في بقعة معينة أو كشف جانب من الخشبة بل أكثر من ذلك عن طريق ربطها بمنظومة الحاسب الآلي. ظهرت الوسائط الجديدة الممارسة الدراماتورجية بشكل كبير في العقود الأخيرة، فالبعد الوسائطي طغا على العديد من العروض بشكل يصعب معه إخضاعها للبناء الد ا رمي التقليدي، فيتم إلغاء النمطية المألوفة كوجود الممثل على خشبة المسرح بقيادة المخرج ووجود جمع من المشاهدين .. وغيرها، فحدث ما يسمى بتفكيك تراتبية الأشكال .والدراماتورجيا البصرية مفهوم قام بإطلاقها رنتزين arntzen في بداية التسعينيات، للإشارة إلى عرض بدون نص، والمبني على سلسلة من الصور المتلاحقة .وقد سجلت بعض عروض المسرح المعاصر تطورا ملحوظا في العقد الأول من الألفية الثالثة بسبب مجموعة من العوامل، أبرزها تفاعلها مع الفنون المجاورة الأخرى مثل فن الأداء، وانفتاحها على الوسائط التكنولوجية، فأبدعت حساسية جديدة أعادت النظر في النص المسرحي وأداء الممثل والسينوغرافيا وأساليب الإخراج والعلاقة مع الجمهور. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المسرح في حاجة إلى تحديث فرجته أكثر من حاجته إلى الحنين للماضي أو الدفاع عن الهوية والموروث الثقافي والاجتماعي والقيمي في وجه زحف الحداثة، أو التأرجح المأساوي بين إنجازات الآخر وإمكانية إثبات الذات. وعليه، فقد طرأت تغييرات على المسرح الغربي واقترحوا تجارب مسرحية قوبلت أحيانا بالتشجيع والحفاوة، وأحيانا أخرى بالرفض والإقصاء، منها: المسرح الوسائطي، المسرح السردي، مسرح المواقع الأثرية مسرح الشارع، المسرح الاستيعادي... وفي مطلع القرن العشرين ظهرت تحولات عديدة في المسرح، تحولات في فرجته وفي ماهيته، بسبب تحولات أخرى على مستوى رؤية العالم، أدت إلى تغير في الممارسة الد را مية،وغيرها من الأنساق العلمية، والتصورات الفلسفية، من الحداثة إلى إعلان ما بعد الحداثة.

كلمات دالة: Keywords

تقنية الحاسب الآلي- الديكور المسرحي- الواقع الإفتراضي- الرمزيه- الدراماتورجيا

Computer echnology - theatrical decoration - virtual reality - symbolism - dramaturgy

Paper received January 7, 2024, Accepted March 4, 2024, Published on line May 1, 2024

المقدمة: Introduction

إن تطور التقنيات في المسرح الحديث استمد دوافعه وجذوره أساسا من المخرج ومخيلته وسعيه إلى تجسيد رؤاه وأحلامه، فالتطورات الجديدة لاستخدام التكنولوجيا في المسرح وتطويعه في مجالات مختلفة، برزت وتبلورت ببروز المخرج والتقني المصمم، كصاحب مهنة مستقلة- ومهمة في ثورة المسرح، فالفن المسرحي وجمالياته تأثرت بعصر التكنولوجيا وثورتها التي لا تنتهي وهذا ولد صراعات وتحولات في أعماق البنى المسرحية، فالمسرح عالما ذو أفق واسع ومتفاعل في المجتمع ولا يتوانى عن تسخير كل ما يجده لأجل تطوير قوانينه وأنظمته ويستمد خيالاته من وسائل الإعلام الأخرى كالسينما.

إن كل ما حولنا ينبئ بدخول عصر التكنولوجيا في جميع مفاصل الحياة، فممارساتنا اليومية اضحت تتسم بالرقمية والتكنولوجية بشكل كبير. أن التطور التكنولوجي ودخول عصر المعلوماتية والثورة الرقمية وتوظيفها في عالم الفن، اوجد تغييرات سريعة في مجال الفن المسرحي، وفتحت الباب على مصراعيه امام الفنانين المخرجين والتقنيين مصممين ومنفذين لابداع اشكال ورؤى فنية جديدة امتزجت فيها الفنون البصرية والسمعية على اختلاف انواعها .وقد شكل الديكور منذ ظهور الفن المسرحي علاقة تكاملية مع مكونات الصورة المرئية التي تجسد افكار النص عبر الخطاب المسرحي، والمهتمون في مجال الفن المسرحي في بحث دائم لايجاد وسائل حديثة يحققوا من خلالها حالة من التواصل وايصال رسالة العرض الى المتلقي باساليب متطورة متواشجة ومرافقة للتطور الحاصل في المجال الثقافي والتقني وبذا تستطيع ان تؤثر وتتأثر في الواقع بكل جوانبه وتكون قد اعتمدت الصورة المرئية التي اصبحت لها السيادة في العرض المسرحي إذ ان التيارات والنظريات الحديثة ما عادت تولي اهمية كبيرة للحوار، وانما سعت الى البحث عن اساليب ووسائل جديدة تقلل من اهمية الكلمة الحوار وثمة اساليب ونظريات نعنى بفن الديكور متعشقة ومتداخلة مع مكونات الصورة المرئية البصرية، وهذا دفع المهتمين في مجال المسرح من تقنيين مصممين ومنفذين ومخرجين لايجاد لغة جديدة من خلال استعمال التقنيات المتطورة كتقنية الحاسب الآلي والتي تسهم في فعل الابداع وخلق حالة من الاتصال والتواصل بالمتلقي من خلال عدة عناصر فاعلة في العرض المسرحي.

فالتقنيات التكنولوجية الحديثة ومنها تقنية الحاسب الآلي تسهم في خلق صورة العرض المسرحي لما تمتلك من جماليات في تشكيل

Citation: Marwa Elsafty (2024), Symbolic theatrical decoration in light of computer technology (virtual reality) as one of the elements of scenography (to achieve artistic dramaturgy), International Design Journal, Vol. 14 No. 3, (May 2024) pp 159-170

بنية العرض المسرحي الحديث والباحثة عن كل ما يتوافق مع تطلعات المتلقي . والديكور المسرحي هو واحد من مكونات عناصر الرؤية المسرحية الفاعلة في ايصال المعاني الباطنة لمحتوى النص الى المتلقي، والتي من خلالها يتم التأكيد على اختزال لغة الحوار المنطوقة وتسليط الضوء على الجانب المرئي. لذا شكلت منظومة الديكور المسرحي المحور الاساس الذي لم يغفل الشكل الذي يرتقي لمستوى الوعي الفني والجمالي لمصمم الديكور المسرحي والمتلقي فلابد من الاهتمام في تعلم المهارات والطرق الفنية الحديثة على اسس علمية وتكنولوجية تتوافق وتتواءم ومستوى التطور الذي يليق بمكانته واهميته في العمل المسرحي.

الدراماتورجيا مصطلح ذو مجال دلالي واسع، لأنها تدل على وظائف متعددة ظهرت تباعاً مع تطور المسرح، يتموقع في مفترق الطرق بين الكتابة الدرامية والإخراجي المسرحي والنقد .إذ يشير إلى فن بناء النص الد ا رمي أو بنيته الداخلية، من جهة .كما يشمل، في مقام ثان، تحويل اللغات المسرحية وترجمتها بكتابة ركحية.ولقد غير ظهور الوسائط الجديدة الممارسة الدارماتورجية بشكل كبير في العقود الأخيرة، فالبعد الوسائطي طغا على العديد من العروض بشكل يصعب معه إخضاعها للبناء الدارمي التقليدي، فيتم إلغاء النمطية المألوفة، فحدث ما يسمى بتفكيك تراتبية الأشكال.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

الوقوف علي استغلال تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي رمزي وإمكانية إستخدامه في عمل أفكار متنوعة والمفاضلة بينها وتخيلها لإختيار الأفضل والأنسب لتحقيق رؤية المخرج والدراماتورجيا الفنية لخلق جماليات جديدة في العرض المسرحي إستنادا إلي النص والحوار.

أهمية البحث: Research Significance

تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على التطور التقني في مجال الحاسب الآلي وإنعكاساته في تصميمات الديكور المسرحي وتحقيق رمزيته.

أهداف البحث: Research Objectives

الكشف عن أهمية توظيف تقنية الحاسب الآلي في تصميم الديكور المسرحي. مساعدة الدارسين في مجالات الفنون والمؤسسات الفنية والعاملين في مجال تقنية المسرح من خلال وجود مرجعيات فنية وتقنية يستند اليها- المصمم ليحقق من خلالها الاسس العلمية لبناء وتصميم وتنفيذ ما يصبو اليه واول هذه المرجعيات في تصميم الديكور المسرحي هي الاستناد الى النص الحوار لتسهم في تحقيق مواصفات الديكور المناسب للعمل المسرحي .

فروض البحث: Research Hypothesis

الإجابة عن سؤال هام وهو :هل استغلال تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي رمزي ويمكن إستخدامه في عمل أفكار متنوعة والمفاضلة بينها وتخيلها لإختيار الأفضل والأنسب ويحقق رؤية المخرج والدراماتورجيا الفنية؟

حدود البحث: Research Limits

- **حدود مكانية:** مسرح تراجيدي في المسارح الخاصة.
- **حدود زمنية:** الوقت الحالي.

منهج البحث: Research Methodology

- **منهج وصفي تحليلي:** لعرض وإثبات مدى أهمية تقنية الحاسب الالي والواقع الإفتراضي لعمل ديكور مسرحي رمزي يحقق الدراماتورجيا الفنية.
- **منهج تطبيقي:** بعمل تصور لمسرحية تخاريف باستخدام تقنية الحاسب الالي والواقع الافتراضي وتحقيق الرمزية لكل صفة تجسدها المسرحية.

مصطلحات البحث: Research Terms

التقنية: مفهوم يهتم بكل وسائل المعرفة الفنية والعلمية والجمالية والفلسفية التي يمكن بواسطتها تصميم وتطوير وإنتاج وتوزيع مختلف المواد والخدمات، إذ تهتم التقنيات بالجانب العملي التطبيقي وترسخ في الوقت نفسه الجانب النظري وذلك لأن الجانب النظري عندما يدعم بالجانب العملي تصبح التجربة أكثر تاثيراً. (5 ص111-112)

السينوغرافيا: فن تنسيق الفضاء المسرحي والتحكم في شكله؛ بهدف تحقيق أهداف العرض المسرحي، الذي يشكل إطاره الذي تجري فيه الأحداث. ومن ثم، فالسينوغرافيا هي تصوير للفضاء المسرحي، وتشكيله عبر تأثيثه بمجموعة من العلامات البصرية والسمعية ؛ بهدف توضيح معاني النص الدرامي. (14)

الدراماتورجيا: فن تركيب النصوص المسرحية ". يطلق المصطلح على كاتب النصوص المسرحية، وذلك لتمييزه عن كاتب النصوص الشعرية أو النصوص الروائية. (4ص74)

الرمزيه: الرمزية مذهب فلسفي، يعبر عن التجارب الفلسفية المختلفة بواسطة التلميح أو الرمز أو الإشارة، والرمز معناه الإيحاء، أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية التي لا تقوى اللغة على أدائها أو لا يراد التعبير عنها مباشرة. ولا تخلو الرمزية من مضمون فكري وإجتماعي، تدعو إلى التحلل من القيم الدينية والخلقية، بل تتمرد عليها؛ متسترة بالرمز والإشارة. (13)

الإطار النظري: Theoretical Framework

1-الديكور المسرحي :

1-1وظيفة تصميم الديكور المسرحي:

1-1-1 ترجمة النص وإيصال أفكاره.

1-1-2 شد انتباه المتفرج :إن أهم العوامل التي تؤدي إلى التحكم في شد إنتباه المتفرج وتشويقه هي:

1- 1-2-1 التنويع: بقاء العناصر البصرية على حالة واحدة طول مدة المسرحية من ثبات الأثاث والمحافظة على الإضاءة بدون تغيير في الألوان أو في الشدة وبقاء الممثلين في أماكنهم فترة طويلة والرتابة في العناصر الحركية وعدم التغيير يؤدي بالمشاهد الى الملل.

صورة (1) توضح التنويع في العناصر البصرية
نقلا عن :https://www.aldecor.com

1-1-2-2 -التوتر: يمكن للمصمم أن يعزز هذا العنصر عن طريق الإيقاع والإتزان في التصميم وإسناد الجو بالإضاءة الخاصة والمؤثرات في الصورة المسرحية.

صورة (2) توضح التوتر بالايقاع في الديكور المسرحي
نقلا عن: https://www.independentarabia.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

3-2-1-1 -التكرار: يكون التكرار ضرورياً في كثير من الأحيان وذلك لتركيز الأفعال الأفكار وتثبيتها في أذهان المتفرجين فقد يفوت على المتفرجين بعضها إذا لم تتكرر، ولكن يجب أن يكون المصمم دقيقا في تصميم التكرار فإذا زاد عن حده قد يؤدي الى الرتابة والملل.

صورة (3) توضح التكرار في الديكور المسرحي
نقلا عن :https://platform.almanhal.com

4-2-1-1 الإشباع: لابد للمصمم لكي يوصل أفكاره الى المشاهد أن يشبع كل ما يعزز أفكار المسرحية، ويكون الإشباع عن طريق العناصر البصرية بالتركيبات وبالألوان، أو عن طريق العناصر الحركية وذلك عن طريق حركة العناصر والتشكيل وحركة الإضاءة.

صورة (4) توضح الإشباع بالتركيبات والإضاءة في الديكور المسرحي
نقلا عن:https://theaterars.blogspot.com

5-2-1-1 ضبط الشكل: "حيث أن إحدى ضروريات الفن أن يتوافق الشكل مع المضمون لذا لا بد أن يكون شكل المسرحية ملائما لمضمونها ومناسبا لإظهار افكار المسرحية، ولهذا يجب أن تكون رؤيا المصمم واضحة لكي تصل الى المتفرج وقد يكون الغموض في بعض الأحيان مطلوبا لغرض زيادة التوتر والتشويق. (9 ص100-102)

صورة (5) توضح توافق الشكل مع مضمون المسرحية
نقلا عن:https://platform.almanhal.com

2-1-أنواع تصميم الديكور المسرحي: حيث تختلف وظيفة التصميم باختلاف طبيعته:

1-2-1 -التصميم الإيهامي": وهو التصميم بالمفهوم التقليدي، ويهدف إلى خلق صورة مطابقة للواقع عن طريق إستخدام أغراض مأخوذة من الحياة اليومية والإكثار من التفاصيل دون أن تكون كل العناصر موظفة في الحدث، وهذا التصميم يحدد حركة الممثل ويخضعها لأبعاده. (9 ص104)

صورة (6) توضح تصميم الديكور المسرحي الإيهامي
نقلا عن:https://hatemsaid2.wordpress.com

2-2-1 -التصميم الإيحائي أو الشرطي:
"يُمكن التمييز بين التصميم الذي يقصد به الإيحاء ببعض العناصر بدلاً من التصوير الكامل والتفصيلي للمكان، هذا النوع من التصميم الإيحائي له وظيفة دلالية كثيفة ويؤدي إلى إبراز المسرحية. أي أنه تصميم رمزي باستخدام عناصر ذات دلالة على مضمون المسرحية وليس شكلا فقط. (9 ص105)

صورة (7) توضح تصميم الديكور المسرحي الإيهامي
نقلا عن:https://www.gocp.gov.eg

3-1-فلسفة التشكيل في الفراغ المسرحي:
لابد للمصمم أن يحدد اتجاه التصميم تشكيلياً سواء أكان طبيعي أو واقعي أو تجريدي أو تعبيري أو رمزي .عن طريق دراسة مجموعة من العوامل الأساسية أهمها العامل التاريخي، لتحديد الطراز المعماري إذا كان إسلامي أو فرعوني ..إلخ، وترميز الشكل عن طريق تلخيصه واختصاره .هذا إلى جانب تحديد الحالة الاقتصادية التي تشكل مكان الحدث الدرامي، سواء أكان يدور في منزل بسيط أو قصر أيضا الحالة الاجتماعية للشخصيات الد رامية المعايشة لمكان الحدث ومن ثم عامل الزمن والحالة اللونية برمزيتها، ويتم ذلك من تحليل النص وشخصياته الدرامية. (9 ص13)

4-1 -المذاهب الفنية المختلفة وعلاقتها بالديكور المسرحي:
عندما نتكلم عن المذاهب الفنية فإننا نعنى بها مدارس الديكور المتعددة بجميع إتجاهاتها التي تـؤمن بأن قيمة العمل الفني لا تُقاس بموضوعه وإنما بما تستثيره من انفعالات جمالية تحقق الرضـا النفسي بمـا تحمله من معنى فني، وهى تتخذ العلاقات اللونية وتناسب السطوح والتوافق والإيقاع بوصفها مبـادئ عامـة لها، يظهرها الفنان في تصميماته المختلفة . إن عملية الابتكار الفني في المدرسة الحديثة "عبارة عن إعـادة صهر الأشكال وصياغتها من جديد بالصورة التي تتلائم مع شخصية الفنان ونوع الحضارة التي يمارسـها." وإذا نظرنا إلى المسرح في وقتنا الحاضر نجده يستعمل المذاهب المختلفـة جميعهـا فـي تقديم العـروض المسرحية وتنقسم المذاهب المسرحية إلى مرحلتين مذاهب قديمة ومذاهب حديثة والمذاهب الفنية الخاصة بالديكور المسرحي هي : المذهب الطبيعي، المذهب الرومانسي، المذهب الواقعي، المذهب الرمزي وهو ما سوف نقوم بالحديث عنه. (10 ص10-11)

1-4-1 المذهب الرمزي في الديكور المسرحي:
جاء هذا المذهب كرد فعل للمذهب الواقعي والطبيعي، لإيمانهم بأن الحقيقة لا تكمن في نقل عناصر السينوغرافيا حرفياً على الخشبة، وإخضاع الظواهرالبيئية والاجتماعية للقوانين العلمية والمنطق الحرفي بل تكمن في أعماق الأشياء المعبرة، والتعبير عنها ينبغي أن

يكون من خلال الرموز والتلميح لأن هذه الرموز والتلميحات كفيلة بأن تولد المشاركة الوجدانية بين الإنتاج المسرحي (العرض) ومتابعة الجمهور. كما إنهما كانا يهدفان إلي إظهار التفاصيل علي المسرح وعلي ذلك فإن هذا المذهب يدعو إلي إستبدالها وإستبعادها بأشياء أخري رمزية، وإذا تعمقنا في دراسة المذاهب المختلفة نجد أن معظم المصممين المسرحيين يستوحون إلهامهم وتجديداتهم من بعض المسارح القديمة، ففي المسرحيين الإليزابيثي والإغريقي أستعملت الرموز علي خشبة المسرح مثل وضع كرسي علي إنه يرمز إلي قاعة العرش والشجرة ترمز إلي الغابة والخيمة ترمز إلي ميدان الحرب...إلخ. وأصحاب هذه المدرسة يعتبرون الديكور الرمزي خادماً لنص المسرحية بدرجة تكفل له الوصول إلي نفوس المشاهدين بالمعني المقصود منه. لذلك فإن مهندس الديكور الرمزي لا يعتبر فناناً إلا إذا صدر أنتاجه عن فهم وعمق وفن للمدرسة الأكاديمية ليكتسب منها أسس تكوينه المعماري، إن محاكاة الأوضاع الطبيعية شئ هام عند تمثيل الأشياء تمثلاً رمزياً لأن الرمز يعتمد علي تلخيص المعني الذي نحس به في المرئيات عن طريق ترجمته المباشرة للموضوعات بتنظيمات مجردة مركبة بعضها مع البعض. كسبت الرمزية جمهورها من خلال اعتمادها على بعض عناصر السينوغرافيا من السمعية والمرئية أثناء العرض المسرحي كالإضاءة وألوانها والموسيقى ومؤثراتها الصوتية الغنية بالإيماءات والإيحاءات التي تجعل المتفرج يشعر ويعيش الأجواء النفسية والوجدانية التي تغني وضوح الموضوع. (6 ص539-540)

1-4-1-1 المذهب الرمزي ينقسم إلي قسمين:

الرمز العنوي: مثل إستبدال الستائر الفسيحة لترمز إلي الرهبة والفخامة والجلال، وإستعمال الإضاءه الخافتة والظلال لترمز إلي الحالات النفسية، فالضوء الأصفر مثلاً يرمز الغيرة والأحمر إلى الشر .

الرمز المادي: مثل وضع شجرة لترمز الي الغابة أو شباك ليرمز الي المنزل أو سلم ليرمز للدور العلوي أو جمجمة لترمز الي الموت...إلخ . (15)

1-5 -العملية الإبداعية في تصميم ديكور مسرحي رمزي:

يتميز مجال الفن المسرحي بقدرته على توجيه رسائل متتالية للمتلقي الماثل أمام فراغ التمثيل، وتنفرد هذه الرسائل بكونها متزامنة، وذات إيقاعات مختلفة .ففي مرحلة من مراحل العرض المسرحي يتم في آن واحد تلقى رسائل متنوعة، صادرة عن الديكور والإضاءة والملابس، وعن مكان التمثيل وزمن الحدث وحركة الممثلين وايماءاتهم التي تنبأ بطبيعة الشخصية، ويحكم هذا العمل ثلاثة قيم، القيمة التشكيلية (الرؤية البصرية)، وتحقق عن طريقة اختيار المصمم للشكل والمساحة ووضع الكتل بالنسبة للفراغ والأحجام واتجاهاتها، إلى جانب تقنية تغيير المناظر، على أن يحقق هذا الاختيار القيمة الفكرية، القيمة الفكرية، وتحقق هذه القيمة عن طريق طبيعة العمل الرمزي حتى يصل المضمون الفلسفي إلى المتفرج، القيمة اللونية، فنظراً لتحويل النص إلى عرض بصري، فإن اختيار اللون من أصعب الأمور في عملية الإبداع الفني سواء أكان اختيار المصمم ألوانا مشبعة أو محايدة أو دافئة أو باردة، أو خليط من الألوان الباردة والدافئة في تباين أو تكامل، وفق ما يحتاجه العمل الفني .(7 ص12)

1-6 وظيفة تصميم الديكور المسرحي :

الوظيفة التقليدية للديكور المسرحي هي تحديد موقع الأحداث، وقد يحدث هذا عن طريق وسائل محايدة مثل إستخدام الستائر الملونة أو السوداء في الخلفية، أو على كل جوانب المسرح وهو ما يعرف باسم السيكودراما، أو استخدام الحواجز المسطحة لإخفاء الكواليس (أي المنطقة خلف المسرح وعلى جوانبه) عن أعين المتفرجين، وتكتفي هذه الوسائل المحايدة بتحديد منطقة الأداء فقط دون أن تضيف دلالات أخرى.

- خلق بيئة يتحرك فيها الممثلون ويتعايش داخلها في إطار ذلك الحيز الذي يشغله الديكور المسرحي.
- يحدد الديكور مهنة الشخصية من خلال الأغراض الموجودة على الخشبة.
- إضفاء البعد الجمالي، إذ من الضروري أو تظل عين المشاهد مرتاحة من المنظر الذي يراه، وهذا يظهر من خلال طبيعة الألوان والتصميمات الهندسية المستخدمة فيه مع مراعاة عدم المبالغة في الإبهار في صناعة الديكور لكي لا ينشغل المشاهد بالديكور عن أحداث المسرحية.
- يؤدي الديكور بعض المعاني الدرامية من خلال وجود الممثل داخل بعض أجزاء الديكور ذات الإطارات الكبيرة (مكتبة للكتب أو باب كبير أو كرسي كبير أو منضدة)، إذ تعد تلك الأماكن التي تجعل الممثل في عمق التأكيد للمشاهد.
- للديكور المسرحي توضيح التأثيرات العاطفية على المشاهد من خلال الخامات المستخدمة في إنشائه، فإستخدام الألوان الباردة أو الحارة مع قطع الديكور الناعمة أو الخشنة تصنع تأثيراً خاصاً للمشاهد يشعره بالحقد أو بالحب أو الألم وغيرها من المشاعر.
- إرسال المعلومات، إذا يعد الديكور أول ما يشاهد على خشبة المسرح، وُيمّكِن المشاهد من معرفة زمن الأحداث ومكانها. (8 ص8)

2- توظيف تقنيات الحاسب الآلي (الواقع الإفتراضي) في العرض المسرحي:

إن الفن المسرحي فن تفاعلي مع كل المستجدات والمتغيرات الحاصلة، فهو لم يكن يوما بعيداً عن التكنولوجيا الحديثة، والعرض المسرحي تساهم في بنيته وسائط تقنية عدة يتم توظيفها بوساطة مصممي الديكور والإضاءة والأزياء والموسيقى والمؤثرات الصوتية، فتطور استخدام التقنية الجديدة دعا الى تفعيل دور وسائل الاتصال الحديثة في الاخراج المسرحي فأستعان المخرج بالكمبيوتر لتحقيق التقنيات الفنية في الديكور والأزياء والإضاءة وتقنيات العرض الاخرى.

يعمل الحاسب الآلي على خلق بيئات ثلاثية الأبعاد بإستخدام الرسوم التي تتم بواسطة الكمبيوتر وبذلك يحقق الإحساس بالإندماج لدى المتلقين، فإن المشاهد التي تضمنتها السينوغرافيا الرقمية يمكن إعدادها بإستخدام بعض البرمجيات القادرة على إنتاج بيئات للواقع الإفتراضي يمكن التحرك داخلها بصريا ومن خلال هذه البرامج يتم إعداد ملفات فيديو في صياغة مجسمة جاهزة للتوظيف المباشر خلال العرض وتتم هذه المشاهدة بين محاكاة الواقع بدقة أيقونيا والمشاهد ذات الطابع الخيالي . (3 ص376-378)

2-1 أسباب إستخدام الديكور الإفتراضي بدلا من الديكور الحقيقي:

- لا تتطلب الديكورات الإفتراضيه مساحات واسعه للتخزين.
- يؤدي إستخدام الديكورات الإفتراضية إلي توفير الأموال التي يتم صرفها علي الخامات المختلفة مثل المعدن والخشب والزجاج والبلاستيك والدهانات.
- يساعد إستخدام الديكور الإفتراضي علي أن يبدو حجم الديكور أكبر عدة مرات من حجم البلاتوه الذي يصور فيه.
- إمكانية إعطاء حرية إبداع مطلقة لمصمم الديكور المسرحي وعدم تقييدهم بتصميم البيئات العادية. (16)

2-2 مراحل تصميم وإنتاج المنظر المسرحي الإفتراضي:

2-2-1 مرحلة إبتكار وتشكيل المجسمات: تعتمد هذه المرحلة علي مبدأ تجريد الأشكال في الطبيعة الي أشكال ومجسمات هندسية بسيطة، وبذلك يمكن تكوين وبناء كل الأشكال والعناصر المجسمة داخل المنظر من المجسمات والأشكال الهندسية البسيطة.

2-2-2 مرحلة تعديل الأشكال وتركيب الموضوعات: هي المرحلة التي يتم من خلالها تعديل مظهر الأشكال وتركيبها لتشكيل موضوعات أكثر تعقيدا للوصول للشكل النهائي المطلوب تنفيذه في المنظر، ويتم ذلك من خلال أوامر التعديلات (modify) المجهزة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

بالبرامج مثل إضافة تأثير الإلتواء، التموج، الدوران، التناقص التدريجي وغيرها.

2-2-3 مرحلة التلوين وتحرير الخامات: تعتمد هذه المرحلة في تطبيقها علي نافذة محرر الخامات (material editor) والتي يتم من خلالها التحكم في طبيعة وشكل الخامات والألوان المراد إظهارها علي الموضوعات بالمنظر الإفتراضي، من حيث درجة التشبع والنفاذية والإنعكاس وهل ستكون الخامة لامعة عاكسة للضوء كالمعادن، الذهب، الرخام، السيراميك، وغيرها. أم ستكون منطفية غير لامعة وممتصة للضوء كالأخشاب، الأحجار، الأسفلت، الأقمشة وغيرها كما يتم في هذه المرحلة رسم التفاصيل النهائية حتي يظهر بصورة واقعية.

2-2-4 مرحلة وضع الإضاءة: وهي مرحلة إضفاء مزيد من الواقعية للأشكال والموضوعات بإستخدام كل أساليب الإضاءة المتاحة والتي يمكن من خلالها الحصول علي تأثيرات نفسية متعددة من خلال الطبيعة المختلفة لمصادر الإضاءة والظلال الناتجة عنها.

2-2-5 مرحلة وضع الكاميرات: وهي مرحلة تحديد كيف يمكن للمشاهدين رؤية المشهد الخاص بالمصمم الجرافيكي طبقا لرؤية مخرج العمل، ومن خلال إختلاف زوايا الكاميرات وحركاتها يمكن للمخرج أن يحكي المشهد ويضفي عليه أبعاد أخرى .

2-2-6 مرحلة التحريك العام: تمتلك برامج الجرافيك مدي واسع من مفاتيح الدليل التي تمثل وسائل مونتاج غير خطية وتستخدم لإتمام تلك المرحلة من خلال تتابع الصور (الكادرات) حيث تعمل علي التحديد الدقيق لعدد الكادرات في المشهد بإدراك الزمن الخاص به كما تسمح بإمكانية تداخل وتزامن أكثر من قناة لمسارات تحريك منفصلة عن بعضها البعض حيث يتم تحديد مفاتيح الدليل لأي مسار بسهولة.

2-2-7 مرحلة المعالجة النهائية: وهي المرحلة التي يتم من خلالها الحصول علي المعالجة النهائية للمشهد وذلك بتحديد الخرج الزمني وحجم الملف النهائي وهذه المرحلة تستغرق وقت زمني طويل لذلك يجب التأكد من إكتمال كل المراحل السابقة بدقة تامة. (11 ص17-20)

3- السينوجرافيا المسرحية بمفهومها الحديث:

فن تنسيق الفراغ المسرحي والتحكم في شكله بهدف تحقيق أهداف العرض المسرحي، الذي يشكل إطاره الذي تجري فيه الأحداث وتعني أيضا" فن تشكيل وتصميم مكان العرض المسرحي وصياغته وتنفيذه، ويعتمد التعامل معه على استثمار الكتل والأحجام والأشكال والألوان والمواد والضوء، والفراغ، والحركة (وهي العناصر التي تؤثر وتتأثر بالفعل الدرامي الذي يسهم في صياغة الدلالات المكانية في التشكيل البصري العام .والتى تعتمد على مفهوم الفراغ المسرحى كأحد مميزات العمل المسرحى" أى خلق فضاء فوق فراغ المسرح يتم فيه تركيب المنظر المسرحى الذى يصنع مجالا تتم فيه حركة الممثل.

إن السينوجرافيا الدرامية من الممكن أن تتأثر بتنوع المدارس والاتجاهات الفنية عن طريق معالجة النصوص الدرامية تشكيليا بأساليب واتجاهات متنوعة كالكلاسيكية، والواقعية والرومانسية والتكعيبية والرمزية والسيريالية.

وترتكز السينوجرافيا كذلك على خلق المفارقات بين الدوال التي يصعب تفكيكها، أو تأويلها، وتصبح تشكيلا بصريا يذكرنا بالتجريد السريالي أو التجريد التكعيبي .ومن ثم تتسم بالتغريب والاتجاه إلى اللامحدود، وتجاوز نطاق العقل والحس إلى ماهو خيالي وماهو غير عقلاني. (7 ص14)

3-1 عناصر سينوغرافيا العرض المسرحي :

يدخل تحت تسمية السينوغرافيا عناصر متعددة مكونة له، تعد محددات الزمان والمكان والفضاء والبيئة مع ما تعنيه من زينة وعامل تأثير شديد في تلقي الشكل الفني،وتتمثل هذه العناصر في الممثل، الديكور، الإضاءة، المكياج، الأزياء، الإكسسوارات، المؤثرات الموسيقية والصوتية أي أن الديكور المسرحي يعتبر من أهم عناصر السينوغرافيا المسرحيه. (12)

4-الدراماتورجيا:

إن التعدد في تحديد مفهوم مصطلح الدراماتورجيا يؤكد صعوبة القبض على معنى واحد لهذا المفهوم، وبالتالي صعوبة تحديد دورها في صناعة الرؤية المسرحية، ومع ذلك فإن المصطلح يدل على أنها وظيفة تشتغل على النص المسرحي والعرض، انطلاقا من خصوصيات هذا النص الذي يشتمل على المادة الأساسية للمسرح، بالإضافة إلى الإشارات المسرحية التي هي جزء منفصل، كثيرا ما يوضع بين قوسين، وتشكل إرشادات نصية، تحمل مولدات العرض المسرحي، وتتخذ شكلا آخر، حيث "عندما تعرض المسرحية ويتحول النص المقروء إلى كلمات منطوقة، وأصوات وحركات، وتكوين نجد أنفسنا أمام نص ثالث إذا جاز القول، تتسع المسافة بينه وبين نص المؤلف إلى حد كبير. (2 ص601)

والدراماتورجيا إذ تعتمد على تحقيق إتصالية إبداعية فإنها لا ترتبط كثيرا بالقواعد الكلاسيكية للعمل المسرحي، لأ ن الأصولية الدرا مية تصر على شكل مقيد كمنحوتة معقدة، ومع تغير العالم والظرو ف والمعارف وتطور التقنيات الإتصالية وتسارع الوتيرة الحياتية لن تؤتي الثمار مع مجتمع متلقي هذا العصر المختلف تماما عن مجتمعات نشأت فيها هذه القواعد، لذلك جاء الدراماتورج ليجعل من العرض مواكبا لفكر مشتغليه ومتلقيه فهو رب العمل المسرحي المعاصر،

ولذلك فالدراماتورجيا هي وسيلة يتم فيها الجمع بين النص والصورة والصوت، مع وجود ربط ديناميكي بينهم وفقا لأسس علمية محددة تتميز تكنولوجيا الأنظمة المتعددة بسهولة العرض وقوته، وقد تتم من خلالها المحاكاة والتفاعل بين مستخدم البرنامج والبرنامج نفسه، وهي بذلك تعمل على تنشيط كافة المهارات التفاعلية، الرؤيا والسمع والقراءة كوسيط واحد، وبذلك فالدراماتورجيا هي الانتقال من النص إلى العرض وبالتالي، أصبحت مهمة الإنتاج المسرحي تتقاسمها الدراماتورجيا والإخراج بما في ذلك مصمم الديكور والأزياء وكافة أعمال المسرح فحين يقوم الإخراج بالإعداد التقني المشهدي scenique للعمل المسرحي تقوم الدراماتورجيا بالإعداد النظري خاصة بناء الحكاية (4ص78)

4-1 التغيرات المهمة التي أحدثتها التكنولوجيا الجديدة في دراماتورجيا العمل المسرحي:

أ- معيار الدراماتورجيا البصرية لا يتمثل في غياب النص على الخشبة، بل هو شكل سينوغرافي يكون فيه المظهر البصري مهيمنا إلى الحد الذي يفرض فيه نفسه باعتباره مكونا للخصوصية الرئيسية للتجربة الجمالية ويمكن النظر إلى الإخراج المسرحي البصري والدراماتورجيا باعتبارهما كتلة بصرية، موضوعة على الخشبة دون تعليق، سواء كانت هذه الكتلة مستقلة، أو كانت مفروضة من منظور نص مسموع بشكل من الأشكال.

أنّ دراماتورجيا الوسائط أتاحت مجموعة من الخصائص وهي:

1- توفير مناخ المشهدية الواقعية في العمل، سواء بإجراء مشاهد غناء ورقص.
2- توظيف" الإضاءة "لتحقيق ما رؤية المخرج.
3- محاولة إتاحة الفرصة لتوظيف" مكان "التلقي في تجسيد فكرة المسرحية أي الديكور المسرحي.
4- المزج بين الآلية (جهزة الحاسب الآلي) والعنصر البشرى (الممثلون) وكذا مشاركة الجمهور المشاهد أيضا.

ب - تقوم الدراماتورجيا البصرية باستخدام مهيمن للرؤية والمرئي، حيث كانت الهيمنة من قبلُ للنّص، والسماع، أما في العصر الحالي فقد أضحى المنعطف البصري هو انفلات تجريبي آخر يبحث عن طرق بديلة لصناعة الرؤية ومنظور جديد لتلقيها، ذلك أن المسرح في نشأة مستمرة، ويتوفر على قابلية داخلية للتجاوز وإعادة البناء، انطلاقاً من تفاعله مع محيطه .

لقد شكلت فترة أواخر الستينات وبداية السبعينات منعطفاً بصرياً في المسرح العربي على مستوى صناعة الفرجة من خلال الانفتاح على

آليات اشتغال الفرجة التقليدية وتكييف تقنيات حديثة من خلال الوسائط التكنولوجية بشتى أنواعها والتي وسعت مجال الفرجة من المكان الواحد إلى تعدده، وكذا تعدد نوعية الجمهور المتابع.
لقد تغير موقع المتفرج ما بعد الدرامي، تغيراً جذريا، فصار المتفرج ليس ملزما أن يفهم كل شئ، أو تحويل العرض الوسائطي إلى دلالة، بل صعب الأمر حتى على الناقد، مما خلق أزمة ثقة نابعة من كون الجمهور المسرحي لم يعد بعدُ مجموعة متجانسة يسعى الناقد إلى تمثلها، بل أصبحنا نتحدث عن مجموعات صغرى أو أفرادا منعزلين، ومن جهة أخرى انتهى الحديث عن المسرح أو العرض بمنظور إيديولوجي أو جمالي، بل إن التمييز بين النقد الجامعي والصحفي صار محالا، فالصحافة المكتوبة لم تعد تلعب دور الوسيط المباشر بين الجمهور والعروض بسبب سرعة الوسائط الأخرى، حيث أصبح عدد كبير من النقاد ينشرون تعليقاتهم أسبوعيا أو شهرياً أو حتى سنة بعد العرض، بل صارت الصحافة المكتوبة قاب قوسين من الممارسة النقدية أمام ولوج ومجانية الصحافة الرقمية، لكن هذه الأخيرة تفتقد للمهنية والمصداقية بحيث صار بإمكان أن يكون مصدرا للمعلومة دون أي رقابة علمية. (4ص80-81)
فالتجربة المسرحية تقتضي تحقيق التوازن بين تحليل النصوص بهدف عرضها على الخشبة، بإعادة صياغتها بلغة المسرح الذي يتميز بطبيعة مركبة، واكتشاف شبكة العلاقات الدلالية والجمالية والفكرية التي ينسجها التركيب الحاصل بين العرض المسرحي والنص الدرامي، وطبيعة هذا الاشتغال تؤسس أنساقا تواصلية ساعدت على إدراك حقيقة هذه الوظيفة. (1 ص91)

2-4 توظيف تقنيات الحاسب الآلي في تصميم الديكور المسرحي:

الغرض من الديكور المسرحي ترجمة ما يحمله النص المسرحي من أفكار ومعاني الى تصميم مرئي مكمل لباقي عناصر العرض المسرحي الاخرى وفقا للقواعد العلمية للأسس، وللديكور وظائف فنية وفكرية فهو يحيل الى زمن ومكان الأحداث، ويحتوي دلالات تاريخية جغرافية وبيئة الاحداث التي تدور، ويظهر مزاج الشخصية صاحب المكان، يحدد مهنته من خلال الأغراض الموجودة، والمتلقي يستقبل هذه الاشارات حال فتح الستارة ويبدأ في ترتيبها ذهنياً. أن التكوينات والأحجام والألوان تعطي جوا من المرح أو العكس تعطي القلق وإثارة الغموض او قد ينقل الديكور المتلقي إلى أماكن كالبحر والصحراء، فهو يسهم في إيصال ايقاع المكان وطبيعته الى المتلقي قبل بدء الاحداث . ولتحقيق البعد الجمالي من الضروري ان تبقى عين المتلقي مرتاحة الى ما تراه على الخشبة، لذا لابد من امتلاك الديكور لقيم جمالية في استخدام الألوان وفي التصميم، وهو يسهم في اخفاء الخلفيات غير المرغوب بأظهارها، واخفاء مصادر الضوء، وخلق الجو المناسب للممثل ليساعده في عمله بأدخاله شعوريا في الزمكان.
الديكور واحد من مفردات العرض المسرحي الأخرى لذا يكون تصميمه وتنفيذه والخامات المستخدمة تؤخذ بعين الاعتبار مثلها مثل العناصر الاخرى كألازياء، الاضاءة، ملحقات الشخصية، واحجامها والوانها، حتى تصبح الرؤية البصرية الفنية منسجمة متوافقة لما يشاهد على خشبة المسرح .
إستخدام الحاسب الآلي يعيد تشكيل المنظر المسرحي الذي يبحث عن دروب جديدة سعيا للوصول الى لغة جديدة مزينة بالصور تمثلت بمسرح الصورة الذي يمنح الاولوية للصورة ولمكوناتها، اي بين عناصر يمكن تجميعها مأخوذة من الواقع، ومن ثقافات وفنون اخرى . ويقع علي كاهل المصمم أن ينظم ويبرمج ويرتب لبناء الديكور المسرحي عبر قدرته على تحليل ما جاء في النص وتخيل ما يجب ان يكون عليه ضمن خطة بصرية وذهنية يستنبطها في عقله ثم تأتي عملية التنفيذ للصور المتخيلة في الذهن وهنا تأتي الخطة التي يضعها المصمم بوضع برنامج يتم العمل به، وهذه تعد من اهم المراحل التي يعتمد عليها المصمم في عمليات بناء الديكور المسرحي لانها تشمل وتتم عن طريق التعشيق ما بين التصورات الذهنية المستنبطة من النص عن الديكور، والتي تشكل الاداة المستخدمة في تحسين الاشياء التي يقوم بها المصمم، وبين الواقع المعاش وما متوفر فيه من خامات ومواد اولية والوان لعملية البناء بالتزاوج ما بين هذين المصدرين باستعمال تقنية الحاسب الآلي ومن ثم تسخيره بما يخدم التصميم والديكور المسرحي، بمعنى عملية اعادة انتاج المقروء وتحويله الى مرئي عبر خيال المصمم التي تمتلك خاصيتي الابداع وانتاج علامات معبرة عن تلك الافكار التي تعنى بالديكور المسرحي. أن برامج الحاسب الآلي المتوفرة اتاحت الفرصة للمصمم والمخرج لتحقيق رؤى اخراجية مبتكرة ومبدعة على الخشبة ذلك يتطلب تجريب هذه التكنولوجيا ووضعها داخل العمل المسرحي لذلك شغلت توظيفات التكنولوجيا في العرض المسرحي الكثير من المخرجين، لأن المسرح من وجهة نظرهم يخضع الى مسألة توظيف ادوات التشكيل التي تبقي تكوين الصورة المؤثرة التي تحاكي مشاعر المتلقين. (3 ص378-380)

ثانياً: الإطار التطبيقي:

الجانب التطبيقي لهذا البحث سيتم عن طريق التعبير عن الخمس صفات الشخصية الأساسية لمسرحية تخاريف في سياق درامي وعمل ديكور رمزي بإستخدام الحاسب الآلي والخمس صفات الشخصية هم: القوة، الجاذبية، المساواة، الثروة، الديكتاتورية.

أولا:القوة:

صورة (8) توضح ديكور لسجن والذي يعبر عن قوة السلطة
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التوتر عن طريق تحقيق الإيقاع والإتزان. الإشباع عن طريق تنوع العناصر البصرية والألوان والإضاءة. ضبط الشكل حيث أن شكل الديكور يتوافق مع المضمون فهو يعبر عن القوة البدنية التي أودت ببطل المسرحية الي السجن.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	التصميم الإيهامي حيث تم إستخدام عناصر مأخوذه من الحياه اليومية.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية مادياً حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز للسجن.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال إستخدام تقنية الحاسب الألي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي على خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه على الحاسب الألي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

صورة (9) توضح ديكور لقصر هتلر وهو يدل علي القوة الغاشمة
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التوتر عن طريق تحقيق الإيقاع والإتزان والإضاءة. التكرار عن طريق تكرار العناصر لخلق إتزان متماثل ولكن ليس به ملل . ضبط الشكل حيث يتوافق الشكل مع مضمون المسرحية فالمضمون يتكلم عن القوه والديكور يرمز لقصر هتلر أي رمزا لقوة طاغية.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	تصميم إيهامي شرطي عن طريق إستخدام بعض العناصر في الديكور ترمز لوظيفة الديكور
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية مادياً حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز لمنزل هتلر.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال إستخدام تقنية الحاسب الألي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الألي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

ثانياً: الجاذبية:

صورة (10) توضح ديكور يعبر عن الجاذبية الفكرية
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التنويع في إستخدام خلفيات وكتل مختلفة. التوتر عن طريق تحقيق الإيقاع والإضاءة المناسبة. التكرار في الخلفيات ولكن بوجود تنوع لعدم الوصول للملل. الإشباع عن طريق التركيبات البصرية والألوان. ضبط الشكل حيث يتوافق الشكل مع المضمون حيث يرمز الي الجاذبية الفكرية .
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	تصميم أيحائي شطري حيث تم وضع بعض العناصر والخلفيات التي ترمز للفكرة.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية معنوياً حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز لجاذبية الفكر مثل الرأس الذهبية وجهاز الحاسب الألي.

كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال إستخدام تقنية الحاسب الألي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الألي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

صورة (11) توضح ديكور يعبر عن الجاذبية الشكلية
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التنويع في الخلفيات والمناظر حتي لا تؤدي الي الملل. التوتر بالإيقاع والإتزان. التكرار وخلق إتزان غير متماثل. الإشباع بالعناصر البصرية والتركيبات ومختلف الألوان. ضبط الشكل حيث يتوافق الديكور مع المضمون حيث إنها ترمز للجاذبية الشكلية.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	تصميم أيحائي شطري حيث تم وضع بعض العناصر والخلفيات التي ترمز للفكرة.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية معنوياً حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز لجاذبية الشكل مثل المرايا والألوان المختلفة .
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال إستخدام تقنية الحاسب الألي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الألي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

ثالثاً: المساواة:

صورة (12) توضح ديكور لمحل تجاري يساوي بين الجزء الخاص بالرجل والمرأة ويرمز للمساواة بينهم
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التوتر بعمل إيقاع وإتزان. التكرار وهو تكرار أكد الفكرة وليس تكرار مملا. الإشباع بالتركيبات والألوان وهي أساسية في توضيح فكرة المساواة بين الرجل والمرأة. ضبط الشكل حيث يتوافق شكل الديكور مع المضمون في تحقيق فكرة المساواة.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	التصميم الإيهامي حيث تم إستخدام عناصر من الحياة اليومية ومحاكاة لمتجر الملابس.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية معنوياً حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز للمساواة مثل التضاد اللوني بين الألوان التي تعبر عن الأنثي والألوان التي تعبر عن الذكر ولكن بنفس التصميم للمكان والمساحة.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال إستخدام تقنية الحاسب الألي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الألي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

صورة (13) توضح ديكور يعبر عن المساواة بين الرجل والمرأة بشكل فانتازي
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التوتر عن طريق الإيقاع والمؤثرات والأضاءة. التكرار فتكرار العناصر أكد الفكرة ووضحها. الإشباع عن طريق العناصر البصرية والألوان. ضبط الشكل حيث يتوافق شكل الديكور مع المضمون وهو المساواة ولكن بتصميم رمزي.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	تصميم إيحائي شرطي فتم إستخدام عناصر ديكور رمزية ترمز لمضمون المسرحية والفكرة وهي المساواة.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية معنوياً حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز للمساواة مثل الرمز علي الخلفية أن النساء تساوي الرجال والشكل المرسوم علي خلفيتين بوجود جسم بشري نصفه مرأة ونصفه رجل.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال إستخدام تقنية الحاسب الألي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الألي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

رابعاً: الثروة:

صورة (14) توضح ديكور يعبر عن الثروة من خلال مغارة علي بابا
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التنويع من حيث العناصر والألوان. التوتر بتحقيق الإيقاع والإتزان والظل والنور والإضاءة. الإشباع من حيث التركيبات والألوان والأضاءة. ضبط الشكل وتوافقه مع مضمون المسرحية والتي تعبر عن الثروة.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	التصميم الإيهامي حيث تم إستخدام عناصر من الحياة اليومية ومحاكاة مغارة ذهب.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية مادياً حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز للثراء مثل لون الذهب وتجسيد المكان علي أنه مغارة علي بابا المليئة بالثروة.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال إستخدام تقنية الحاسب الألي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الألي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

صورة (15) توضح ديكور يعبر عن الثروة فالديكور بداخل خزينة
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التوتر بتحقيق الإتزان. الإشباع بالعناصر البصرية والتركيبات والخلفيات والألوان. ضبط الشكل حيث يتماشي تصميم الديكور والخلفيات مع مضمون المسرحية وهي عن الثروة.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	التصميم الإيحائي حيث ترمز الخلفيات علي أنها خزينة أي تدل علي الثروة.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية مادياً حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز للثراء مثل لون الذهب وتجسيد المكان علي أنه خزينة بنك.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال إستخدام تقنية الحاسب الألي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الألي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

خامساً: الديكتاتورية:

صورة (16) توضح ديكور يعبر عن استخدام السلطة المفرطة
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التنويع في الكتل والمفردات والإضاءة. تكرار بعض العناصر لتأكيد المعني والرمز. الإشباع بالعناصر البصرية والألوان. ضبط الشكل حيث يتوافق الديكور مع مضمون المسرحية.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	التصميم الإيحائي الشرطي حيث تم الإيحاء ببعض العناصر التي ترمز للديكتاتورية.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية معنوياً حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز للديكتاتورية مثل الأيادي المتسلطه المتحكمة والإضاءة القاتمة لتعبر عن التسلط.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال إستخدام تقنية الحاسب الألي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الألي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

صورة (17) توضح ديكور يعبر عن الديكتاتورية وعدم التعبير عن الرأي
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التنويع في الكتل والمفردات والإضاءة. التوتر عن طريق الإيقاع واضافة مؤثرات بصرية وإضاءة. تكرار بعض العناصر لتأكيد المعني والرمز. الإشباع بالعناصر البصرية والألوان. ضبط الشكل حيث يتوافق الديكور مع مضمون المسرحية.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	التصميم الإيحائي الشرطي حيث تم الإيحاء ببعض العناصر التي ترمز للديكتاتورية.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية معنوياً حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز للديكتاتورية مثل المجسمات التي تم إشارة لا تري لا تسمع لا تتكلم وهي دليل علي التسلط.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال إستخدام تقنية الحاسب الألي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الألي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

النتائج: Results

1- الديكور المسرحي واحد من مكونات عناصر الرؤية البصرية الفاعلة في ايصال المعاني- الباطنة لمحتوى النص الى المتلقي، والتي من خلالها يتم التاكيد على اختزال لغة الحوار المنطوقة وتسليط الضوء على الجانب المرئي.

2- لابد من وجود مرجعيات فنية وتقنية يستند اليها المصمم ليحقق من خلالها الاسس العلمية لبناء- وتصميم وتنفيذ ما يصبو اليه، واول هذه المرجعيات في تصميم الديكور المسرحي هي الاستناد الى النص الحوار لتسهم في تحقيق مواصفات الديكور المناسب للعمل المسرحي– .

3- يشكل التصور الذهني الخطوة الاولى في آلية اشتغال تقنية الحاسب الآلي لتصميم الديكور المسرحي- وله من الاهمية ما تستحق ان يوليها المتخصصون والمعنيون بالتركيز والعناية. فالحاسب الآلي اضفى على العرض المسرحي رؤيا جمالية ذات تقنية عالية الجودة تجمع بين الصوت والصورة وحركة الممثل من خلال لغة العرض التشكيلية.

4- المشاهد التي تضمنتها السينوغرافيا الرقمية يمكن اعدادها من خلال الصور المنشأة بالحاسب الآلي باستخدام بعض البرامجيات في انتاج بيئات للواقع الافتراضي يمكن التحرك داخلها بصريا ومن خلالها تعد ملفات فيديو تستخدم للتوظيف المباشر خلال العرض.

5- التقنيات التكنولوجيا الحديثة ومنها الحاسب الآلي اختصرت المسافة واوجدت بيئة مناسبة لتسهيل- عمل الفنانين، التقنيين المصمم والمنفذ والمؤلف والمخرج باستخدام برامجيات الحاسب الآلي بالحذف والتركيب وهذا خلق رؤى جمالية ذات تقنيات تكنولوجية متطورة مزجت الصوت والصورة والحركة بلغة استمدت علاماتها من المنظومة الرقمية.

6- يستطيع مصمم الديكور المسرحي باستخدام برامج الحاسب الآلي مثل برامج تصميم المناظر المسرحية مما تُتيح للمصمم الفرصة في التغيير والتعديل أو الحذفCatia، Maya، 3D Max والإضافة لأي عنصر بالتصميم، وهكذا تتضح الرؤية التشكيلية كاملة أمام المخرج قبل التنفيذ العملي.

التوصيات: Recommendation

1- لابد لمتخصصى التصميم الداخلى من الاهتمام بدراسة التكنولوجيا الرقمية الحديثة خاصة تلك المتعلقة بتصميم الديكور المسرحي لأنه أصبح المجال الخصب عالمي اً لاستخدام الأساليب التكنولوجية الجديدة.

2- لابد لمصممي الإضاءة المسرحية من اللجوء سريعاً إلى استخدام الأساليب التكنولوجية الرقمية الحديثة مع المتابعة الدائمة لأنه كل يوم يحدث تطور جديد في مجال الأجهزة الرقمية لعمل المؤثرات البصرية للمنظر المسرحي.

3- ضرورة اهتمام الجهات المختصة بالمسارح بتجهيز المسرح بأحدث التقنيات الرقمية من أجهزة وبرامج لإخراج العمل المسرحي بشكل متطور وشيق ومبدع.

المراجع: References

1- الرويضي، عمر، التواصل المسرحي، أشكال التفاعل ومستويات التأويل، مطبعة لينة، الرباط، 2016.

2- بوغواص، زبيدة، الدراماتورجيا ودورها في صناعة العرض المسرحي،مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، 2020.

3- جمعة، فاتن سعدون، توظيف تقنية الحاسب الآلي في تصميم الديكور المسرحي، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية العدد الثامن عشر،2015 .

4- شلباب، جمال، دراماتورجيا الوسائط من الفرجة إلى ما بعد الد ا رما،مجلة العلوم الإنسانية – المركز الجامعي علي كا في تندوف – الجزائر، مجلد 4، 2020 .

5- طه، ثامر عبد علي، توظيف التقنية الرقمية في تشكيل فضاء العرض المسرحي، مجلة الأكاديمي،العدد 97، 2020. https://doi.org/10.35560/jcofarts97/109-128

6- عبد الحسين، طالب، تقنيات سينوغرافيا العرض المسرحي،

مجلة الجامعة العراقية https://www.iasj.net/iasj/download/a29d2c6ddf89f315

7- عبدالرحيم، سهير أبو العيون، استلهام العناصر المعمارية والزخرفية الإسلامية لإيجاد معادل تشكيلي للعروض المسرحية المستمدة من التراث العربي،مجلة العمارة والفنون،العدد الرابع،2016 .

8- محمد، غفار، الديكور وأهميته في العرض المسرحي، بحث، الجزائر،جامعة جيلالي ليابس، كلية الآداب واللغات والفنون، 2017.

9- محمد، فريزة معتز الاسطواني، دور القيم التشكيلية المعمارية في التصميم المسرحي المعاصر في أوروبا، جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة، قسم العمارة الداخلية، رسالة ماجستير،2018.

10- هادي، هديل عبد الأمير، جاسم حسن علي،جماليات التصميم وانعكاساته علي الديكور في العرض المسرحي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد، 28 العدد :7 .2020 .

11- Bergvik, David, Designing experiences for virtual reality, in virtual reality - A design process evaluation, Master Thesis,umea university, Spring 2017.

12- https://cofarts.uobaghdad.edu.iq

13- http://saaid.org/feraq/mthahb/103.htm

14- https://www.bibalex.org/sciplanet/ar/article/details?id=12458

15- https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_11_13492_1511.pdf

16- info@www.marafei.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License